

١٥

## مفتش « كعك »

لم أكن من هواة كعك العيد أو من عشاقه المعاميد ، وكنت إذا  
ذكر أمامي الاسم المكون من ثلاثة حروف يخرج من بينها حرف  
حلقى أحسّ كأن شيئاً سيخرج من حلقى !.. وكنت كلما  
قرأت في حوادث الصحف عن تلك المشاجرات التي تقوم بسبب  
هذا الكعك بين زوجين قلت : مجانين !.. إلى أن ابتليت .. ومن  
عاب ابتلى ..

بدأ حبي لهذا الكعك في بداية اشتغالي بالقضاء .. فقد كان  
العام الأول لتعييني يفرض عليّ العمل دون حق في إجازة .. وجاء  
عيد الفطر المبارك فقام زملائي بإجازاتهم ، وتركوني أنهبض  
بأعمالهم ..

أذعنت واستسلمت وخفضت الرأس مكسور الجناح . وقلت :  
« سبحان الله !.. كل الخلائق تعيد بين الأهل والآباء